Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يَفْعُلُ ؛ وذلك لخفة الفتحة ، ولأن الكسرة وإن كانت ثقيلة لكن الضمة أثقل منها .[٧٨]

١ ـ يدل على الزمن الماضي بصيغته فَعِلَ ، وعلى المضارع بصيغته يَفْعَلُ .

٢ ـ يأتي متعدياً ، نحو : لَزِمَ يَلْزَمُ ، ولازما نحو : نَدِمَ يَنْدَمُ ولزومه أكثر من تعديه ، أما ماجاء عن العرب في قولهم : فَرِقْتُهُ وفَزِعْتُهُ فالظاهر أنهما متعديان ، لكنهما لازمان ؛ لأن معناهما : فَرِقْتُ منه ، وفَزِعْتُ منه ، ولكنهم حذفوا الجار والمجرور (مِنْه) وهذا يشبه قولهم : أَمُرْتُكَ الخيرَ ، وهم يريدون : أمرتك بالخير .[٧٩]

٣ ـ تتصل به الضمائر المختلفة فيدل معها على وظائف نحوية وصرفية متنوعة .

٤ ـ يشارك فَعُلَ يَفْعُلُ في الدلالة على بعض المعاني كالألوان والعيوب وبعض الأوجاع فيصح أن يستغى بأحدهما عن الآخر في الاستعمال . نحو سَقِمَ وَسقُم وصَفِرَ وصَفُرَ ، ويكون فَعِلَ المكسور العين المشارك لبناء فَعُل ، لازما ، لأن المعاني المذكورة لا تتعلق بغير الفاعل الذي قامت به ، فاكتفت بالفاعل ، واستغنت عن المفعول به .

واستثنى من هذه المشاركة ماكانت لامه ياء من بناء فَعِلَ يَفْعَلُ ، لأن فَعُلُ يَفْعُلُ لايجيء منه يائي اللام ، وعلة ذلك أن الياء تقتضى كسر الحرف الذي قبلها في الفعل ، واستثنى من ذلك الفعل : بَهُوَ الرجل إذا صار بَهِيًّا ، ولم تجز المشاركة فيه إلا بعد قلب يائه الأصلية واوا ، فأصله : بَهِيَ .[٨٠]

---

(٧٨) وردت أفعال على بنا فَعِلَ : المكسور العين إلا أن عين المضارع فيها جاءت مضمومة نحو: فَضِلَ يَفْضُلُ ودِمْتُ أَدُومُ ونَعِمَ يَنْعُمُ وقَنِطَ يَقْنُطُ، وحصل ذلك نتية لتداخل اللغتين، ففي نحو: نَعِمَ يَنْعُمُ، فإن نَعِمَ ماضي يَنْعُمُ في الأصل المضارع نَعُمَ ثم تداخلت اللغتان وحدثت لغة ثالثة هي نَعِمَ يَنْعُمُ . الخصائص ١/٣٧٨.

(٧٩) كتاب سيبويه ٤/١٩ والمغني في تصريف الأفعال ١٠٠ .

(٨٠) انظر: شرح الرضى على الشافية ١/٧٣.